

لواعج الأشجان

[135] شيئاً ولو قطعت وحرقت ثم ضرب فرسه قاصداً إلى الحسين عليه السلام ويده على رأسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد اربعت قلوب اوليائك واولاد بنت نبيك وقال للحسين عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطرق وجعجت بك في (إلى خ ل) هذا المكان وما ظننت ان القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك إلى ما ارى ماركتب مثل الذي ركتب واني قد جئتك تائباً مما كان مني إلى ربي مواسياً لك بنفسي حتى اموت بين يديك فهل ترى لي من توبة فقال له الحسين عليه السلام نعم يتوب الله عليك فانزل قال انا لك فارساً خير مني واجلاً اقاتلهم علي ففرسه ساعة وإلى النزول يصير آخر امري فقال له الحسين عليه السلام فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين عليه السلام فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل (1) والعبر ادعوتكم هذا العبد الصالح حتى إذا جاءكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لقتلوه وامسكم بنفسه واخذتم بكظمه واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضة فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع

(1) الهبل الثكل " منه " .